

طبيعته، والعمو والمغفرة والمعروف خلقة والعدل سيرته، والحق شريعته،
والهدي إمامه، والإسلام ملته وأحمد اسمه إلهدي به بعد الضلالة، وأعلم
به بعد الجهالة وأرفع به بعد الخمالة وأسمى به بعد النكرة وأكثر به بعد
القلة وأغني به بعد العيلة، وأجمع به بعد الفرقة وأؤلف به بين قلوب متفرقة
وأهواء متشتتة وأمم مختلفة، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس أمراً
بالمعروف ونهياً عن المنكر وتوحيداً لي وإيماناً بي وإخلاصاً لي وتصديقاً
لما جاءت به رسلي وهم رعاة الشمس، طوبى لتلك القلوب والوجوه
والأرواح التي أخلصت لي، ألهمهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد في
مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومتقلبهم ومشواهم، ويصنفون في
مساجدهم كما تصنف الملائكة حول عرشي، هم أوليائي وأنصاري، أنتقم
بهم من أعدائي عبدة الاوثان، يصلون لي قياماً وقعوداً وركعاً وسجوداً
ويخرجون من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاتي ألوفاً، ويقاتلون في سبيلي
صفوفاً وزحوفاً، أحتم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرائع وبدينهم الأديان،
فمن أدركهم فلم يؤمن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم فليس مني،
وهو مني بريء، وأجعلهم أفضل الأمم وأجعلهم أمة وسطاً شهداء على
الناس، إذا غضبوا هللوني، وإذا قبضوا كبروني وإذا تنازعوا سبحوني،
يطهرون الوجوه والأطراف، ويشدون الثياب إلى الإنصاف، ويهللوني على
التلال والأشرف، قربانهم دماؤهم، وأنا جيلهم صدورهم، رهبان بالليل
ليوث بالنهار، يناديهم مناديتهم في جو السماء، لهم دوي كدوي النحل،
طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومنهاجهم وشريعتهم، ذلك فضلي أوتيه
من أشاء وأنا ذو الفضل العظيم.

القلوب الغُلف: التي عليها غشاء يمنعها من سماع الحق. والسحاب
في الاسواق: الصياح، يقال بالسين وبالصاد. والخنى: الفاحش من
القول. والسكينة: الوقار. والقصب الرعراع: اليباس. أسدده: من التسديد